[103] الاشياء: لا يستحل الخمر ولا يستحل درهما لمسلم، ولا يتهاون بالصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، ويقوم بحوائج المؤمنين والمسلمين، ﷲ وفي اﷲ تعالى فكيف هذا ولم هذا ؟. فقال عليه السلام: يا إبراهيم لهذا أمر باطن، وهو سر مكنون، وباب مغلق مخزون، وقد خفي عليك وعلى كثير من أمثالك وأصحابك، وإن اﷲ عزوجل لم يؤذن أن يخرج سره وغيبه إلا إلى من يحتمله وهو أهله، قلت: يا ابن رسول اﷲ إني واﷲ لمحتمل من أسراركم، ولست بمعاند ولا بناصب، فقال عليه السلام: يا إبراهيم نعم أنت كذلك، ولكن علمنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن امتحن اﷲ قلبه للايمان، وإن التقية من ديننا ودين آبائنا ومن لا تقية له فلا دين له. يا إبراهيم لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا، يا إبراهيم إن من حديثنا وسرنا وباطن علمنا ما لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن ممتحن. قلت: يا سيدي ومولاي فمن يحتمله إذا ؟ قال: ما شاء اﷲ وشئنا، ألا من أذاع سرنا إلا إلى أهله، فليس منا - ثلاثا - ألا من أذاع سرنا أذاقه اﷲ حر الحديد. ثم قال: يا إبراهيم خذ ما سألتني علما باطنا مخزونا في علم اﷲ تعالى الذي حبا اﷲ جل جلاله به رسوله صلى اﷲ عليه وآله، وحبا به رسوله وصيه أمير المؤمنين عليه السلام ثم قرء عليه السلام هذه الاية " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا * إلا من ارتضى من رسول " (1) ويحك يا إبراهيم إنك قد سألتني عن المؤمنين من شيعة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعن زهاد الناصبة وعبادهم، من ههنا قال اﷲ عزوجل " وقد منا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا " (2) ومن ههنا قال اﷲ عزوجل: " عاملة

_____ (1) الجن: 27 و 28. (2) الفرقان: 21.

_____